

دور مؤسسات المعلومات في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية .. دراسة استكشافية : الجزء الأول^(*)

The role of information institutions to establish the objectives and principles of the Egyptian Intellectual Property National Strategy: An exploratory study (Part One)

د. نرمين عبد القادر إمبابي السيد

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

Email: dr.nermeen_kader@cu.edu.eg

ORCID: 0009-0006-1897-0015

المستخلص:

تُعَدُّ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية وسبل تنفيذها من القضايا الرئيسية الشاملة للتخطيط الإنمائي في جميع الدول؛ فحقوق الملكية الفكرية هي أساس عمل مؤسسات المعلومات لمواكبة التوجهات الجديدة التي تسعى هذه المؤسسات من خلالها لإعادة تحديد وتوجيه مكانتها في المجتمع، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مؤسسات المعلومات في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي؛ لتفسير وتحليل واقع الدور الذي يمكن أن تلعبه مؤسسات المعلومات في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، كذلك أُسْتُعِينَ بأسلوب تحليل المحتوى في إعداد الدراسة التي اعتمدت على قائمة مراجعة صممتها الباحثة أداة أساسية للحصول على البيانات المتعلقة بأنشطة مؤسسات المعلومات (مجتمع الدراسة)، والملاحظة المباشرة، بالإضافة إلى مسح الإنتاج الفكري العربي والأجنبي في موضوع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أنه لم يُذكَر دور مؤسسات المعلومات بوصفها أحد القطاعات المستهدفة في الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، ولا يوجد تمثيل لقطاع المعلومات في العضوية المقترحة للجهاز المصري للملكية الفكرية، كما لم يرد ذكر دورها في تنفيذ خطط العمل والمبادرات والمشروعات لتبادل الخبرات والمعلومات الخاصة بالملكية الفكرية، وأظهرت الدراسة الدور الفعّال للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في نشر ثقافة الوعي

(*) يُنَشَرُ القسم الثاني من الدراسة في العدد رقم ٣٤ (مارس ٢٠٢٥).

بالملكية الفكرية، وتصدّر مكتبة الإسكندرية بين مؤسسات المعلومات (مجتمع الدراسة) في تنوع الأنشطة التي قامت بها لرفع الوعي بالملكية الفكرية، وانتهت بمجموعة من التوصيات، أهمها: ضرورة التنسيق بين مؤسسات المعلومات وبين الجهاز المصري للملكية الفكرية في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، وإطلاق حملات إعلانية لنشر الوعي بالملكية الفكرية، وإقامة مسابقات للمبدعين، والإسهام في تحفيز النشر في مجالات الملكية الفكرية، وإعداد أدلة استرشادية لحمايتها.

الكلمات المفتاحية:

مؤسسات المعلومات - حقوق الملكية الفكرية - الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية
- الجهاز المصري للملكية الفكرية.

Abstract:

The national strategy for intellectual property and the means of its implementation are among the main comprehensive issues for development planning in all countries; intellectual property rights are the basis for the work of information institutions to keep pace with the new trends through which these institutions seek to redefine and direct their position in society. Therefore, this study aims to reveal the role of information institutions in establishing the goals and principles of the national strategy for intellectual property. The study also used the descriptive approach in its survey style to interpret and analyze the reality of the role that information institutions can play in implementing the national strategy for intellectual property. The content analysis method was also used in preparing the study, which relied on a checklist designed by the researcher as a basic tool for obtaining data related to the activities of information institutions (the study community), direct observation, in addition to a survey of Arab and foreign intellectual production in the subject of the study.

The study concluded that the role of information institutions was not mentioned as one of the targeted sectors in the national strategy for intellectual property, and there was no representation of the information sector in the membership of the Egyptian Authority for Intellectual Property, nor was there a mention of its role in implementing work plans, initiatives and projects to coordinate and exchange experiences and information related to intellectual property. The study, the effective role of the Arab Federation for Libraries and Information in spreading the culture of awareness of intellectual property, and the Bibliotheca Alexandrina was at the forefront among information institutions (the study community) in the diversity of activities it carried out to raise awareness of intellectual

property, and ended with a set of recommendations, the most important of which are: the necessity of coordination between information institutions and the Egyptian apparatus Intellectual property in establishing the goals and principles of the national strategy for intellectual property, launching advertising campaigns to spread awareness of intellectual property, holding competitions for creators, contributing to stimulating publishing in the areas of intellectual property, and preparing guidelines for its protection.

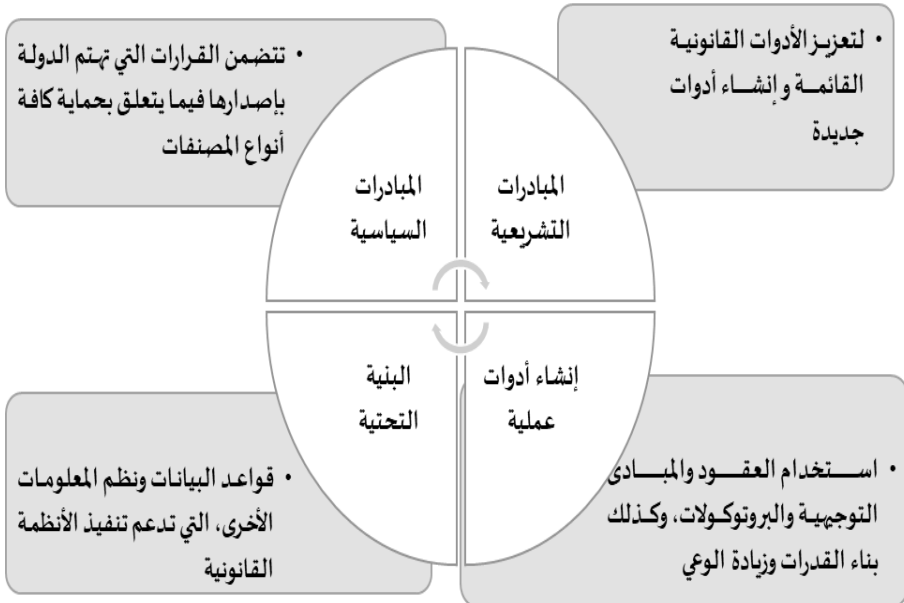
key words:

Information Institutions - Intellectual Property Rights - National Strategy for Intellectual Property - Egyptian Authority for Intellectual Property..

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

٠/١ تمهيد:

تؤدي حماية الملكية الفكرية دوراً مهماً في تعزيز التنافس الاقتصادي وزيادة القدرة الابتكارية في دول العالم، وتحقيق أهداف التنمية واتجاهاتها الأوسع نطاقاً. وتستند الرغبة في المنافسة في جميع الصناعات، وليس فقط الصناعات التكنولوجية، إلى أنظمة الملكية الفكرية الدولية والإقليمية والوطنية، وحتى تتحقق الحماية المتكاملة للملكية الفكرية في أية دولة، ينبغي توافر العناصر الرئيسية التالية:



شكل رقم (١) العناصر الأساسية التي يجب توافرها في أي نظام لحماية حقوق الملكية الفكرية

توفر هذه المكونات الأربعة الأساس الفعّال لإعداد استراتيجية حماية شاملة تدمج الجوانب السياسية، والأسس القانونية، والبنية التحتية، والعملية للملكية الفكرية، حيث تُعدّ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية وتنفيذها من القضايا الرئيسية الشاملة للتخطيط الإنمائي للدول، وينبغي أن تُصمّم للمساعدة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م (Wipo, 2021).

وقد يبدو للوهلة الأولى أن مؤسسات المعلومات ليس لها دور فعّال في تفعيل الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، ولكن بدراسة أهداف الاستراتيجية ومبادئها، يمكن أن يكون لهذه المؤسسات دورٌ مهمٌ في تنفيذها، ويتضح ذلك من الأنشطة المتعددة للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) في هذا الصدد، وحث جمعيات المكتبات والمعلومات الدولية والوطنية على المشاركة في وضع الخطط والسياسات لتنفيذ استراتيجية الملكية الفكرية. فحقوق الملكية الفكرية، هي أساس عمل مؤسسات المعلومات لمواكبة التوجهات الجديدة، التي تسعى هذه المؤسسات من خلالها لإعادة تحديد وتوجيه مكانتهم في المجتمع، فمن الثابت أنها تتعامل مع الأعمال الإبداعية المحمية بموجب قوانين الملكية الفكرية، ومن المحتمل أن تصبح أكثر اندماجًا مع شبكات البحث المرتبطة بالابتكار العلمي والتقني التي تهدف إلى تسهيل التعاون بين الكيانات التجارية والأكاديمية (Roughen, 2017).

ويتفق عمل مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية الجديدة مع الأهداف التي وضعت من أجلها الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في إطار إنمائي وطني من أجل تحقيق ما يلي:

- إتاحة الاستخدام الاستراتيجي لنظام الملكية الفكرية في جميع القطاعات الاقتصادية.
- تهيئة بيئة تمكينية تعزز قدرة الدولة على توليد أصول قيمة من الناحية الاقتصادية.
- تحقيق توازن يتيح حماية الملكية الفكرية دون تقييد الابتكار والإبداع والقدرة التنافسية.

وينبغي أن توفر الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية رؤية واضحة بشأن كيفية إدارة نظام الملكية الفكرية والاستفادة منه للإسهام في الأولويات الإنمائية الوطنية لأية دولة وسياساتها وأهدافها الاقتصادية. وتشجع الحكومة على اتباع نهج أكثر تنظيمًا وتخطيطًا في تحديد أفضل طريقة لتعميم سياسة الملكية الفكرية الوطنية وتنفيذها، بحيث تتمكن كل الأطراف المعنية من التعاون بفعالية في ظل إطار منهجي لإنشاء أصول الملكية الفكرية المنبثقة عن الابتكارات والأعمال الإبداعية وحمايتها، وإدارتها، وتعزيزها، وتسويقها.

١/١ مشكلة الدراسة ومبررات اختيارها:

أتاحت التطورات التكنولوجية الفرصة للوصول إلى الإبداعات البشرية، ومشاركتها، والتي تخضع جميعها لحقوق الملكية الفكرية على نطاق غير مسبوق، حيث تتشابك إمكانات المشاركة التي أتاحتها التكنولوجيا الرقمية مع قيود المشاركة المتضمنة في قوانين حماية الملكية الفكرية (الكشكي، يناير ٢٠٢١، ص ٣). وعلى الرغم من أن جميع الدول العربية لديها قوانين لحماية الملكية الفكرية، فإن تطبيق هذه القوانين ما زال ضعيفاً، وهناك بلدان عربية قليلة وضعت استراتيجية وطنية للملكية الفكرية تتضمن تدابير تشجع وتيسر إدارتها وحمايتها بشكل فعّال.

وبالمقارنة مع أسواق الملكية الفكرية الأوروبية والأمريكية، يتّضح أن الحاجة ملحة إلى تحسين حماية الملكية الفكرية في الدول العربية، فهناك تحديات لإدارتها وإنفاذها مع التركيز على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجهها، والتي قد تؤثر سلباً على الكفاءة في القطاعات الإنتاجية (الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، أبريل ٢٠١٩).

من أجل ذلك أنشئت الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية التي قدمت عدداً من الأسس التي يجب أن تسعى الدول إلى إنشائها لحماية الملكية الفكرية، حيث تعمل على تحسين التوافق بين ما تمكنه التكنولوجيا على مشاركة الأعمال الرقمية والابتكارات على مستوى العالم والتنظيم القانوني لحقوقها، وهو ما يعني في المقام الأول مؤسسات المعلومات، حيث تعرف هذه المؤسسات بأنها "المؤسسات التي تتولى مسؤولية توفير مصادر المعلومات والخدمات لتلبية الاحتياجات المعلوماتية والمعرفية للمستفيدين" (Svärd, 2021).

وثمة أنواع كثيرة لمؤسسات المعلومات، منها: المؤسسات المهنية والأكاديمية والميدانية، وقد تنوعت حسب الأهداف التي تسعى لتحقيقها ومجالات عملها وفئات المستفيدين الذين تخدمهم والخدمات التي تقدمها، فتدعم هذه المؤسسات تنفيذ أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية عن طريق تعزيز الوصول الشامل للمعلومات والمعرفة، ومحو الأمية المعلوماتية والتكنولوجية، وتوفيرها لبيئة صالحة يمكن الاعتماد عليها لتنفيذ خطط ومشروعات التنمية المستدامة بشكل فعّال، واكتساب مهارات معرفية وتكنولوجية جديدة، وتوفير فرص عمل لمحاربة البطالة، وتقديم البرامج والمبادرات والخدمات المعرفية في ظل التغير المتسارع الذي تشهده المجتمعات العربية، ليؤكد الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) أن مؤسسات المعلومات تلعب دوراً أساسياً في حماية حقوق

الملكية الفكرية لتحقيق التنمية المستدامة، فما توفره مجتمعات المعرفة من تطور تكنولوجي في مجال المعلوماتية، والتحديات المطروحة لبناء إطار قانوني مترابط ومتوازن، يحمي حقوق المستفيدين في الوصول إلى المعلومات ويحافظ على حقوق المؤلفين.

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة فيما يلي:

إنه على الرغم من أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات المعلومات في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية من خلال دعمها للوصول الشامل للمعلومات، وجعل أهداف التنمية المستدامة اتجاهًا سائدًا في المجتمع؛ ومن خلال الفحص المبدئي لوثيقة الاستراتيجية، لاحظت الباحثة أن الجهات المعنية بإعداد الاستراتيجية لم تذكر دور اختصاصات مؤسسات المعلومات باعتبارها أحد القطاعات المستهدفة بها، سواء من خلال دعوتها للمشاركة في الجلسات النقاشية أثناء مرحلة الإعداد أو من خلال ذكر دورها في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية، ولا يوجد تمثيل لقطاع المعلومات في العضوية المقترحة للجهاز المصري للملكية الفكرية، ومن هذا المنطلق تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن الأنشطة والخدمات المقدمة في مؤسسات المعلومات (مجتمع الدراسة)، والتي تُسهم بشكل فعّال في تنفيذ أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية.

٢/١ أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الدور المتوقع أن تقوم به مؤسسات المعلومات في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، فيقدم الجانب النظري للدراسة عرضًا شاملاً لمفهوم الاستراتيجية، والتحديات التي تواجه الدول في إعدادها، والتوجهات الدولية لتنفيذها، وكونها تعالج موضوعًا مهمًا يكشف جانبه التطبيقي عن العلاقة التي تربط مؤسسات المعلومات وقضايا الملكية الفكرية وأبعاد حمايتها في مصر.

وبالتالي تكون أهم الجهات المستفيدة من هذه الدراسة:

- الجهات التشريعية المعنية بحقوق الملكية الفكرية في مصر؛ لحثها على مراجعة وتحديث الأطر القانونية للملكية الفكرية بما يتواءم مع الاتجاهات الحديثة في هذا المجال، حيث تقدم الدراسة عرضًا لأهم التشريعات المرتبطة الملكية الفكرية، وتكشف عن الجوانب المعنية بها في الاستراتيجية.
- مؤسسات المكتبات والمعلومات التي ينبغي أن تكون ضمن الجهات التي يُربط بينها وبين الجهاز المصري للملكية الفكرية باعتبارها أولى المؤسسات المعنية بالتعامل مع المعلومات، وتكشف الدراسة عن دورها في نشر ثقافة الوعي بحماية الملكية الفكرية،

والدور الذي يمكن أن تنفذه في تفعيل الاستراتيجية والمشاركة في تطبيقها؛ من خلال البرامج التوعوية والخدمات التي تتعلق بإتاحة المعرفة في المجتمع المصري، كما تسهم الدراسة في تقويم دور هذه المؤسسات لتطوير خدماتها بما يحقق الدور المنوط بها لزيادة فاعليتها في تنفيذ الاستراتيجية.

- اختصاصيو المعلومات الذين يقومون بدور فعّال في تنفيذ أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية من خلال تفعيل البرامج التوعوية لنشر ثقافة حماية حقوق الملكية الفكرية بين المستفيدين، وتقديم الخدمات المعلوماتية لهم مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية وحمايتها.
- الجهات المعنية بالملكية الفكرية ودور النشر في مصر، والذي سيكون لتطبيق وإرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية انعكاسًا إيجابيًا في المهام التي تقوم بها لحماية حقوق المؤلفين.

٣/١ أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في الكشف عن دور مؤسسات المعلومات في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، وينطوي هذا الهدف الرئيس على مجموعة من الأهداف الفرعية، تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وهي:

١. تحديد مفهوم الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، وأهميتها.
٢. حصر المميزات التي تقدمها الاستراتيجية والجهات الداعمة لتنفيذها لنظام حماية الملكية الفكرية والمبدعين.
٣. رصد أهم التحديات والمخاطر التي تواجه الدول في إعداد الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية وتنفيذها.
٤. تحديد مراحل إعداد الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، ودراسة التوجهات الدولية المعنية بتنفيذها.
٥. الكشف عن العلاقة التي تربط مؤسسات المعلومات بالقضايا المعنية بالملكية الفكرية.
٦. دراسة أبعاد حماية حقوق الملكية الفكرية في مصر.
٧. دراسة واقع الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٧) في مصر والتعريف بأهدافها ومبادئها، وتحديد دور الجهاز المصري للملكية الفكرية في

تنفيذها.

٨. الكشف عن دور مؤسسات المعلومات في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، ونشر ثقافة الوعي بالملكية الفكرية والقضايا المعنية بها.

٤/١ تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما دور مؤسسات المعلومات في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، هي:

١. ما مفهوم الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية وأهميتها؟

٢. ما أهم التحديات التي تواجه الدول في إعداد الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية وتنفيذها؟

٣. ما مراحل إعداد الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، والتوجهات الدولية المعنية بتنفيذها؟

٤. ما العلاقة التي تربط مؤسسات المعلومات بالقضايا المعنية بالملكية الفكرية؟

٥. هل تضمنت الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية أي دور مباشر لمؤسسات المعلومات في التعريف بأهدافها ومبادئها؟

٦. هل وجهت الدعوة لمؤسسات المعلومات للمشاركة في صياغة الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية؟

٧. ما دور الجهاز المصري للملكية الفكرية في الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية؟ وهل اشتمل على عضوية بعض مؤسسات المعلومات؟

٨. ما دور مؤسسات المعلومات في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية؟

٥/١ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

فرضت طبيعة الدراسة وما تسعى إليه من أهداف استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي؛ حيث إنه أنسب مناهج البحث وأقربها إلى موضوع الدراسة، وما يرتبط به من تفسير وتحليل لواقع الدور الذي يمكن أن تلعبه مؤسسات المعلومات في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، لرصد مجتمع الدراسة وتحديد، وأسلوب تحليل

المحتوى، باعتباره أسلوبًا علميًا متبعًا لتحليل محتوى الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، واعتمدت الدراسة على قائمة المراجعة (***) التي صممتها الباحثة أداة أساسية للحصول على البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وقد اشتملت على مجموعة من العناصر التي تناولت الضوابط المعنية بحماية الملكية الفكرية، والأهداف التي تتحقق من إعداد الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، والمقومات الواجب توافرها فيها، والتحديات التي تواجه الدول في إعدادها، والتوجهات الدولية المعنية بتنفيذها، ودور مؤسسات المعلومات في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية.

كما اعتمدت على الملاحظة المباشرة، لرصد أبرز الجوانب المرتبطة بالاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، من حيث أهدافها والجهات المعنية بتنفيذها، والخدمات التي تقوم بها مؤسسات المعلومات، والتي يمكن أن يكون لها دورٌ في تنفيذ هذه الأهداف، بالإضافة إلى مسح الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة.

٦/١ حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة دور مؤسسات المعلومات في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، من خلال رصد التحديات التي تواجه الدول في إعداد الاستراتيجية، والتوجهات الدولية المعنية بتنفيذها، والعلاقة التي تربط مؤسسات المعلومات بقضايا حماية الملكية الفكرية، واستعراض أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٧)، ودور الجهاز المصري للملكية الفكرية في تحقيق هذه الحماية.

الحدود المكانية: تطبق الدراسة على عينة من مؤسسات المعلومات المصرية والعربية.

الحدود الزمنية: تتناول الدراسة الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية منذ بداية إطلاقها في سبتمبر ٢٠٢٢ وحتى وقت الانتهاء من الدراسة في عام ٢٠٢٣م.

الحدود النوعية: تطبق الدراسة على عينة مؤسسات المعلومات المصرية والعربية، التي حرصت الباحثة على تنوعها ما بين مؤسسات مهنية تمثلها الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ومؤسسات ميدانية تمثلها (مكتبة الإسكندرية، ودار الكتب والوثائق القومية، ومركز معلومات مجلس الوزراء ودعم

(**) حُكِّمَت قائمة المراجعة من قِبَل الأستاذة الدكتورة/ سحر محمد يوسف، أستاذ علم المكتبات

والمعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة، ومدير مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة سابقًا.

اتخاذ القرار)، حيث كشفت الباحثة من خلال الاطلاع المبدئي عن أنشطة هذه المؤسسات، عن دورها المتنوع والفَعَال في نشر ثقافة حقوق الملكية الفكرية.

٧/١ الدراسات السابقة والمثيلة:

بعد البحث عن الدراسات المتعلقة بالدراسة الحالية في قواعد البيانات العالمية والعربية مثل: Dissertation Abstract International, EBESCO, Academic Search , ERIC, Emerald, Library, Information Science and Technology Abstract (LISTA)، وبنك المعرفة المصري، ومحركات البحث، مثل: Google، Google Scholar، ودليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات بإصداراته المختلفة، باستخدام بعض الكلمات المفتاحية: حقوق الملكية الفكرية Intellectual property rights، والملكية الفكرية في مؤسسات المعلومات Intellectual property in information institutions، والاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية National Strategies for Intellectual Property، وقُسمَت النتائج التي تُوصَل إليها إلى أربع فئات موضوعية على النحو التالي:

▪ دراسات تناولت مؤسسات المعلومات وقضايا الملكية الفكرية:

كشفت دراسة A. Abu Sirhan (٢٠٢١) عن تطبيق تشريعات الملكية الفكرية المتعلقة بالموارد الرقمية في مكتبات الجامعات الحكومية في الأردن، وأوصت بتطبيق تشريعات الملكية الفكرية المتعلقة بالمصادر الرقمية في المكتبات محل الدراسة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تضمين تشريعات الملكية الفكرية في لوائح الخدمات العامة في المكتبات، لتقديم الدعم اللازم لها.

قدمت دراسة قموح (أبريل ٢٠١٩) رؤية تحليلية حول دور المكتبات في البيئة الرقمية بين مسؤولية إتاحة المعرفة وحقوق الملكية الفكرية والتعرف على مدى استطاعة المكتبات الإلمام بتأثيرات البيئة الرقمية وانعكاساتها على حق المستفيد في الوصول إلى المعرفة الرقمية في ظل قوانين الملكية الفكرية.

استكشفت دراسة Roughen (٢٠١٧) الملكية الفكرية على نطاق واسع في سياق عمل المكتبات، وتقديم المقترحات التي تطور من تطبيقات الملكية الفكرية في المكتبات الأمريكية في المستقبل والتعاملات القانونية لمؤسسات المعلومات مع قواعد البيانات المتاحة في البيئة الرقمية.

ناقشت دراسة القدال & أبو البشر (يوليو ٢٠١٣) الالتزامات القانونية للمكتبات الرقمية حتى تؤدي دورها والأسس والقواعد المحددة التي تساعد اختصاصي المكتبات في

عمليات التفاوض من أجل الحصول على قواعد البيانات، وتبرز الدراسة الحلول المقترحة للمشكلات التي تواجه كثيرًا من المكتبات في التعامل مع المصادر الإلكترونية ومشكلات رقمنة مجموعاتها الخاصة.

■ دراسات تناولت الملكية الفكرية ودورها في تحقيق التنمية:

حددت دراسة Vimalnath et al. (٢٠٢٢) نماذج الملكية الفكرية التي اعتمدها المبتكرون للبيئة في ثلاث مراحل من عملية الابتكار، وهي: البحث والتطوير، والتسويق ومراحل الانتشار، وتحديد دور الملكية الفكرية في التنمية وزيادة درجة الانفتاح في مشاركة الملكية الفكرية في عملية الابتكار. وتناولت مراحلها والمشاريع الجديدة في الجامعات التي تعتمد على نماذج الملكية الفكرية المغلقة في البحث والتطوير.

تناولت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (٢٠٢٢) من خلال التقرير العالمي للملكية الفكرية ربط الابتكار بالجانب التنموي في دول العالم، والتكنولوجيات الجديدة التي تقوم إلى النمو، والعائدات الاجتماعية والاقتصادية لها، وتحفيزها تجاه التنمية وخصوصًا في التكنولوجيا الرقمية سريعة النمو، والتحديات التي تواجهها، وكيفية التصدي لها، وتقديم الدراسة أيضًا المفاهيم الجديدة لاتجاهات الابتكار وتحديات المستقبل.

■ دراسات تناولت الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية:

استعرضت دراسة Nanayakkara (٢٠٢٢) أهمية إعداد الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، والقيم العلمية التي تضيفها لنظام الابتكار، وبالتالي أظهرت التحديات التي تواجهها الدول في إعداد الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية وسبل مواجهتها، وكيفية تنميتها.

قدمت دراسة المنظمة العالمية للملكية الفكرية Wipo (٢٠٢٢) الدليل الإرشادي لتمكين حكومات البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في وضع استراتيجية الملكية الفكرية، وكيفية ربط ذلك بالمشروعات الحكومية الاقتصادية فيما يتعلق بالإبداع والابتكار، وهذه النسخة هي النسخة الثانية من الدليل، الذي عدل لمراعاة الخبرة المكتسبة في استخدام الإرشادات والتعليقات التي أدلى بها العديد من مكاتب الملكية الفكرية في العديد من دول العالم لمراعاة التحديات المرتبطة بإعداد الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية.

أشارت دراسة Grimaldi & Cricelli (٢٠٢١) إلى البنية التحتية التي يجب توافرها في الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، ومدى تأثيرها على سياسات الابتكارات المفتوحة في

الدول، وسبل نجاح الاستراتيجيات المتعلقة بالملكية الفكرية في الدول التي تسعى إلى تطبيقها، والعوامل التي تؤثر عليها.

درست المنظمة العالمية للملكية الفكرية (٢٠٢٠) منهجية وضع الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، والمراحل المختلفة التي تمر بها، وطرائق تقييمها، مع ذكر نماذج لأهم الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية على مستوى العالم، والتعريف بسبل تفعيلها.

■ دراسات تناولت تطبيقات الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية في الدول الأجنبية:

تناولت دراسة AIGhamdi (٢٠٢١) الاستراتيجيات المرتبطة بإدارة الملكية الفكرية والتطبيقات المختلفة لها في الدول الأجنبية، وأهم الشركات التجارية المستفيدة من هذه الاستراتيجيات، ورصدت التجارب الناجحة التي اعتمدت على الاستراتيجيات التعاونية.

قدمت دراسة Intellectual property strategy headquarters (the prime minister of Japan and his Cabinet (2021, July 13) استراتيجية لحماية الأصول غير الملموسة لضمان النجاح في المنافسة الرقمية، وما قدمته اليابان من مجهودات لتحديث استراتيجية الملكية الفكرية، وأثر ذلك على الاقتصاد الرقمي للبلاد.

قدمت دراسة IP strategy: Outline of the National Intellectual Property Strategy (2019, April 26) المخطط التفصيلي لتحسين قدرة الصين على إنشاء الملكية الفكرية وحمايتها وإدارتها، وجعل الصين دولة مبتكرة من خلال بناء مجتمع مزدهر، وتناولت المعايير التي يجب توافرها في الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في الصين، ونقاط القوة ومواطن الضعف بها، وزيادة القدرة على إنقاذها.

تناولت دراسة Next Generation Manufacturing Canada (2019, April 26) استراتيجية كندا للملكية الفكرية، وتأثيرها المباشر على نمو الصناعات المختلفة في العديد من الشركات الكبيرة، والإنجازات التي حققتها كندا في هذا المجال، وأشارت إلى مبادئ ومتطلبات إدارة الملكية الفكرية.

أظهرت دراسة Guo (٢٠١٩) أهمية الدور الذي تلعبه استراتيجية الملكية الفكرية الفعالة في تحسين قدرات الابتكار في البلدان المتقدمة، مثل: الولايات المتحدة، واليابان، وألمانيا... إلخ. وأهم التدابير المقابلة من أجل التنفيذ الفعال لاستراتيجية الملكية الفكرية في الصين.

أكدت دراسة OGOSE (٢٠١٠) أهمية إعداد مخطط عام لاستراتيجية الملكية الفكرية، لتحديد الأساس القانوني لها، وسبل تحقيقها، والتطور التاريخي لحماية حقوق الملكية الفكرية منذ عام (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩)، بداية التخطيط لإعداد الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية.

ناقشت دراسة (2008, The State Council of the People's Republic of China June5) الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في الصين، حيث استعرضت المبادئ التوجيهية المرتبطة بتحسين نظام الملكية الفكرية، وتعزيز ثقافتها، والتعاون الدولي في هذا المجال الملكية الفكرية، وتطوير مجال تدريب العاملين في هذا المجال، وتطوير الصين لنظامها الدولي من خلال المشاركة الفعّالة في معاهدات المنظمات الدولية.

تناولت دراسة (2007, August, Republic of Mozambique Council of Ministers) (28) أهمية تشجيع الإبداع بين الكتاب وفناني الأداء، وتوسيع نظام الإدارة الجماعية لحق المؤلف، واستعرضت نظام إدارة الملكية الفكرية، وإنشاء آليات مشتركة بين المؤسسات لتتسيق تشريعات الملكية الفكرية وبناء القدرات المؤسسية في معاهد الملكية الفكرية، وتطبيقات الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في موزمبيق.

درس Arai (٢٠٠٥) الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في اليابان، واستعرض الأهداف التي تسعى الاستراتيجية لتحقيقها للوصول إلى التنمية الاقتصادية العالمية، وتحقيق أهداف الدولة في تطوير الابتكار وسبل تعزيز نظام حماية حقوق الملكية الفكرية من حيث توفير نظام قانوني شامل لحمايتها.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة أن جميع الدراسات تتفق مع موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية، حيث تناولت التعريف بها، والمميزات التي تقدمها لنظام حماية الملكية الفكرية، والتحديات التي تواجه تنفيذها، ومراحل إعدادها، والتوجهات الدولية المعنية بإعدادها. وتختلف الدراسة عن الدراسات السابقة في التناول والشمول وما يتبعه من اختلاف في النتائج والتوصيات، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في إعداد الإطار النظري للدراسة، بالإضافة إلى توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بها، لكن هذه الدراسات لم تتناول الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية في مصر، ولم تكشف عن دور مؤسسات المعلومات في إرساء أهدافها ومبادئها.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

١/٢ تعريف الملكية الفكرية:

تشير الملكية الفكرية إلى إبداعات العقل من الاختراعات والأسرار التجارية والأعمال الأدبية والفنية، والتصاميم والرموز والأسماء، والملكية الفكرية محمية بموجب حقوق، منها: براءات الاختراع، والعلامات التجارية والبيانات الجغرافية وحقوق النشر والتصميم والأسرار التجارية التي تمكن الأفراد من كسب الاعتراف أو فائدة مالية من ابتكاراتهم أو اختراعاتهم. وتعد حماية حقوق الملكية الفكرية أداة أساسية لتشجيع الإبداع والابتكار لتحقيق التنمية الاقتصادية؛ حيث يرمي نظام الملكية الفكرية من خلال إرساء توازن سليم بين مصالح المبتكرين ومصالح الجمهور (Nanayakkara, 2022).

٢/٢ تعريف الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية:

مجموعة من التدابير والسياسات المصممة لتسهيل طريقة شاملة للإنشاء والحماية واستغلال أصول الملكية الفكرية على المستوى الوطني للدعم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، حيث إنها تسمح باتباع نهج أكثر تنظيماً وتخطيطاً سواء بالنسبة للحكومة في تحديد كيفية حماية حقوق الملكية الفكرية ونشر النظام الفعال لحمايتها بشكل أفضل. كما عرفتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية بأنها "مجموعة من التدابير تضعها الحكومات وتنفذها لتشجيع وتيسير اتباع نهج منسّق في توليد الملكية الفكرية وتطويرها وإدارتها وحمايتها بفعالية على الصعيد الوطني بهدف دعم الأهداف الإنمائية للدولة المعنية". وينبغي أن تحدد الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية العلاقة بين الملكية الفكرية والسياق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتكنولوجي والقانوني والمؤسسي للدول، وينبغي أن تساعد الحكومة في وضع سياسات الملكية الفكرية وإدارتها والأطر التنظيمية التي من شأنها أن تضيف قيمة إلى الإطار الإنمائي للدول.

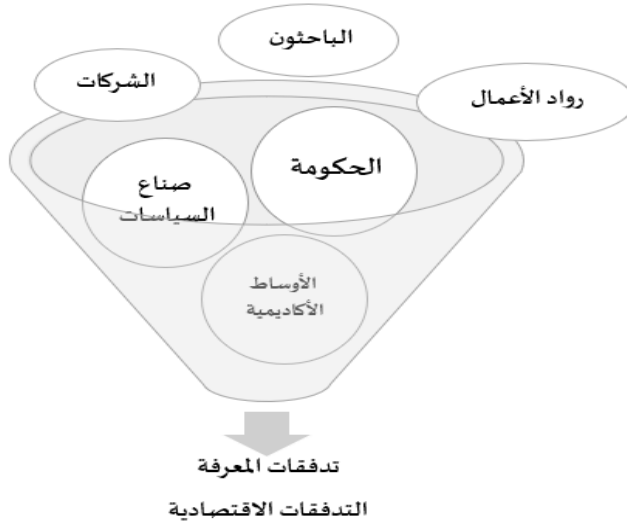
فيمكن أن تكون استراتيجية الملكية الفكرية جزءاً رئيساً من أية سياسة وطنية للابتكار، ويمكن أن تؤدي دوراً فعالاً في تشكيل نظام الابتكار الوطني وجعله يخدم هدف تحسين الأداء الاقتصادي والابتكاري. ومن ثم، فإن إقامة روابط وظيفية بين هذه المجالات والملكية الفكرية أمر أساسي إذا أرادت الدولة تسخير نظامها الوطني للملكية الفكرية من أجل دعم توجهاتها الإنمائية (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ٢٠١٦).

٣/٢ المميزات التي تقدمها استراتيجية الملكية الفكرية والجهات الداعمة لتنفيذها

نظام الملكية الفكرية والمبدعين:

تُعدُّ استراتيجية الملكية الفكرية من القضايا الرئيسية الشاملة للتخطيط الإنمائي في جميع البلدان، وينبغي أن تُصمَّم للمساعدة في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام

٢٠٣٠م، حيث نما نشاط الابتكار في جميع أنحاء العالم، مدفوعًا بسلسلة من الإنجازات التكنولوجية؛ لتعمل التكنولوجيات الرقمية على ظهور صناعات جديدة تخلق فرصًا هائلة لبعض الاقتصادات الأقل نموًا، حيث نمت الابتكارات الرقمية في السنوات الخمس الماضية بنسبة (١٧٢ ٪). وقد حدد "التقرير العالمي للملكية الفكرية" لعام ٢٠٢٢م سبل تحقيق اتجاهات الابتكار في ظل التدفقات المعرفية والاقتصادية من خلال التوافق بين الحكومات وصناع السياسة والشركات والباحثين والأوساط الأكاديمية ورواد الأعمال والعمل معًا في ظل استراتيجية تدعم حماية الابتكارات والتدفقات المعرفية وتُعنى بالملكية الفكرية (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ٢٠٢٢).



شكل رقم (٢) سبل دعم اتجاهات الابتكار في ظل تدفقات المعرفة والتدفقات الاقتصادية

المصدر: التقرير العالمي للملكية الفكرية ٢٠٢٢، ص ١٤

<https://tind.wipo.int/record/45359?ln=en>

فالهدف من وضع استراتيجية وطنية للملكية الفكرية هو دمج جوانب الملكية الفكرية من السياسات العامة في إطار إنمائي وطني لإتاحة الاستخدام الاستراتيجي لنظام الملكية الفكرية في جميع القطاعات الاقتصادية، وتهيئة بيئة تمكينية تعزز قدرة الدولة على توليد أصول قيمة في كل من الاقتصادات الرسمية وغير الرسمية مع التركيز على تقديم خدمات متميزة تعمل وفقًا للمعايير العالمية (Swiss Federal Institute of Intellectual Property, 2022)، وتتغير لتلبية الاحتياجات المستقبلية، حيث ستعمل الحكومات على تزويد المبدعين بالأدوات التي تسمح لهم باستخدام حقوق الملكية الفكرية بكامل إمكاناتها،

وإلهام المزيد من الابتكار من خلال تفعيل الاستراتيجيات المعنية بها، حيث تركز معظم استراتيجيات الدول المتقدمة أنه بحلول عام ٢٠٢٦ م، سيكون لدى المستفيدين من الاستراتيجية ما يلي:

- خدمات سريعة وموثوقة ومرنة وعالية الجودة عن حقوق الملكية الفكرية المختلفة.
- أطر زمنية محسنة للحصول على حقوق الملكية الفكرية، بما يعكس احتياجات المجتمع.
- سهولة الوصول إلى البيانات المتعلقة بالملكية الفكرية، وإطلاق العنان لإمكاناتها، وجعلها أكثر بساطة للجمهور، وإلهام الابتكارات الجديدة، وزيادة فهم القيمة التي تجلبها حقوق الملكية الفكرية.
- سهولة الوصول إلى إرشادات ومعلومات عن الملكية الفكرية لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن حماية الملكية الفكرية (United Kingdom. The Intellectual Property Office (IPO), 2022).

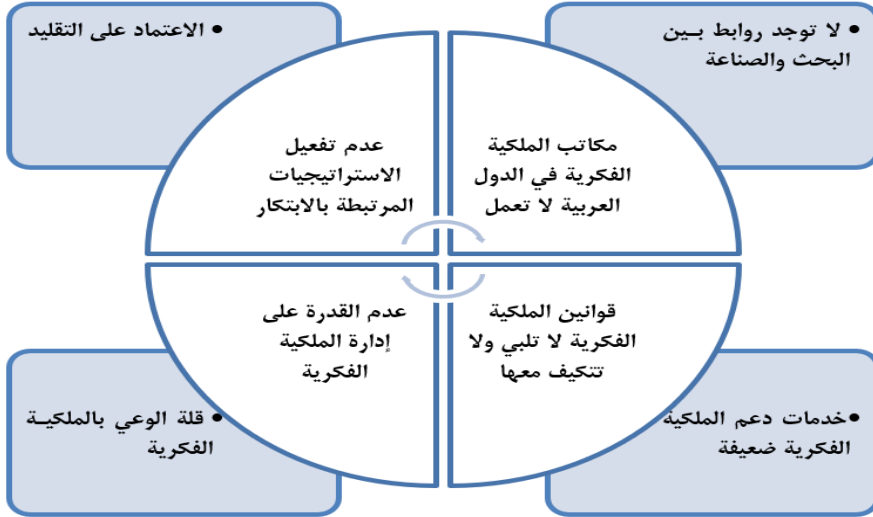
في السنوات الأخيرة، سعت الدول المتقدمة إلى الدفع بمعايير دولية للحفاظ على المنتجات والخدمات التي تقدمها للسوق العالمية، ومحاولة بناء قواعد دولية من أجل حماية حقوق الملكية الفكرية، مما يوضح الحاجة إلى تعزيز حماية هذه الحقوق من خلال الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية التي أصبح لها دورٌ فعّالٌ، في بناء نظام ابتكار وطني وتعزيز الميزة التنافسية (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ٢٠٢٠).



شكل رقم (٣) المميزات التي تقدمها الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية

المصدر: (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ٢٠٢٠)

- ٤/٢ أهم التحديات التي تواجه الدول في إعداد استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية:
- إن تعزيز إنتاج أصول الملكية الفكرية أمرٌ مهمٌ، لوضع استراتيجية وطنية لها، وقد اضطرت معظم البلدان النامية إلى مواجهة التحديات الآتية لإعداد الاستراتيجية:
- ◆ انخفاض مستوى الوعي بالملكية الفكرية وعدم كفاية برامج التوعية.
 - ◆ الافتقار إلى سياسات الملكية الفكرية المؤسسية في الجامعات والمؤسسات البحثية، وانخفاض مستوى التمويل الحكومي لأنشطة البحث والتطوير في الجامعات والمؤسسات البحثية (The international federation of library associations (IFLA) Executive Board, 2000).
 - ◆ الافتقار إلى السياسات الخاصة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار، ومحدودية الانتفاع بالمعلومات المتعلقة بالبراءات في أنشطة الابتكار والاختراع، وعدم كفاية التدريب على الملكية الفكرية وتدريبها.
- وفي ضوء التحديات السابقة يمكن تحديد الأطر العامة المتعلقة بالتحديات التي تواجه الدول في إعداد استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ٢٠١٦).



شكل رقم (٤) أهم التحديات التي تواجه الدول التي تُقدِّم على إعداد استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية
المصدر: (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ٢٠١٦)

دور مؤسسات المعلومات في إرساء أهداف ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية

وبتخطي هذه التحديات يمكن من خلال الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية أن تحقق للدول الآتي:



شكل رقم (٥) المميزات التي أضافتها الاستراتيجية المتعلقة بالملكية الفكرية للدول والأفراد
المصدر: (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ٢٠١٦)

٥/٢ المخاطر التي تواجه الدول التي تُقدِّم على تفعيل استراتيجية الملكية الفكرية:



شكل رقم (٦) المخاطر التي تواجه الدول التي تُقدِّم على تفعيل استراتيجية الملكية الفكرية

٦/٢ مراحل إعداد الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية:

يتطلب تنفيذ الاستراتيجيات منهجية منظمة تستند إلى وضع خطة عمل، وتحديد التغييرات ذات الصلة باحتياجات أصحاب المصلحة المستفيدين من تنفيذ الاستراتيجية، والإجراءات التي يتعين القيام بها خلال فترة زمنية معينة، وتقييم نجاحها والمشكلات والتحديات التي وُجِدت والدروس المستفادة لمحاولة تفاديها في المستقبل، وقد تختلف أسباب وضع الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية من دولة إلى أخرى، ولكن ينبغي أن يكون السبب الرئيس هو الاعتراف بالدور المتكامل الذي تؤديه الملكية الفكرية في تشجيع القدرة التنافسية والإبداع (Wipo, 2022).



شكل رقم (٧) مراحل وضع استراتيجية وطنية للملكية الفكرية وتنفيذها

المصدر: المنظمة العالمية للملكية الفكرية. (٢٠٢٠)

<https://doi.org/10.34667/tind.42699>

المرحلة الأولى: البداية:

في مرحلة البداية، تُجري السلطات الوطنية المعنية تقييمًا رسميًا لتحديد نوع التخطيط الاستراتيجي للملكية الفكرية الذي يناسب كل دولة، من خلال تحديد ما يلي:

- هل لدينا القدرة على الاضطلاع بعملية شاملة لوضع استراتيجية وطنية للملكية الفكرية؟
- كيف تتزامن استراتيجية الملكية الفكرية مع أي استراتيجية وطنية ممكنة للابتكار؟
- هل ينبغي أن يستمر التخطيط الاستراتيجي الوطني للملكية الفكرية في ظل تطوير البنية التحتية؟

المرحلة الثانية: التمهيد: الإعداد والتخطيط:

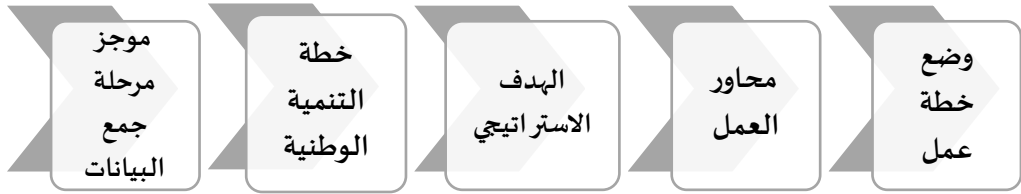
تحديد المؤسسة الرئيسة أو الهيئة التي تقود العملية، وتشكيل لجنة توجيهية، وفريق مشروع وطني، وتدريبه، والتواصل مع الجهات المعنية.

المرحلة الثالثة: تخطيط عملية جمع البيانات وإدارتها:

ينبغي أن تجمع عملية تحليل البيانات وفحصها معلومات مفيدة يسترشد بها فريق المشروع الوطني في اتخاذ قراراته، ووضوح تقرير أولي بشأن الوضع الحالي لقانون الملكية الفكرية وإدارتها في الدولة.

المرحلة الرابعة: صياغة الاستراتيجية:

تشمل الجوانب الرئيسة التي ينبغي مراعاتها عند صياغة الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية ما يلي:



شكل رقم (٨) الجوانب الرئيسة التي ينبغي مراعاتها عند صياغة الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية المصدر: المنظمة العالمية للملكية الفكرية (٢٠٢٠) <https://doi.org/10.34667/tind.42699>

المرحلة الخامسة: التثبيت من الاستراتيجية ووضع صيغتها النهائية واعتمادها:

تخطيط عملية التثبيت

وتنفيذها مع الأطراف

المعنية

التوقيت



اختيار
المشاركين

وضع الصيغة النهائية
للاستراتيجية الوطنية
للملكية الفكرية

شكل رقم (٩) مراحل التثبيت من الاستراتيجية ووضع صيغتها النهائية واعتمادها

المصدر: المنظمة العالمية للملكية الفكرية. (٢٠٢٠).

<https://doi.org/10.34667/tind.42699>

المرحلة السادسة: تنفيذ الاستراتيجية:

وتتضمن المراحل التالية:

الدعم السياسي - الترويج المستمر للاستراتيجية - قيادة التنفيذ وتوجيهه -

وضع خطة التنفيذ

المرحلة السابعة: الرصد والتقييم (تنقيح الاستراتيجية)

يُحدّد من خلالها النتائج بوضوح، وتُربط الأنشطة المخطط لها بالنتائج المنشودة، ويُرصد التقدم المحرز في تحقيق النتائج والأهداف المنشودة، ويُقيّم تحقيق النتائج ومقوماتها.

٧/٢ التوجهات الدولية لإعداد الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية:

أصبحت الملكية الفكرية موردًا استراتيجيًا في التنمية الوطنية وعنصرًا أساسيًا في التنافسية الدولية، وقوة داعمة في بناء الإبداع، فيولي المجتمع الدولي أهمية أكبر للملكية الفكرية، وتتخذ البلدان المتقدمة الابتكار باعتباره الدافع الرئيس في عجلة التنمية الاقتصادية والاستفادة من نظام الملكية الفكرية للحفاظ على مزاياها التنافسية (The State Council of the People's Republic of China, 2008, June 5, p.1).

قامت كرواتيا بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية الأولى للملكية الفكرية للفترة من (٢٠٠٥ - ٢٠١٠)، ثم أصدرت الاستراتيجية الوطنية المعدلة للفترة من (٢٠١٠ - ٢٠١٢) لضمان توفير مستوى حماية لحقوق الملكية الفكرية يماثل ذلك الموجود في المجموعة الأوروبية، والحفاظ على هذا المستوى من الحماية وفقًا لجميع الاتفاقيات الدولية التي أبرمتها جمهورية كرواتيا في هذا المجال (The State Intellectual Property Office of the Republic of Croatia, 2010).

وجهت السنغال مجهوداتها لحماية الملكية الفكرية من خلال الخطة الوطنية لتنمية الملكية الفكرية (٢٠١٠-٢٠١٥) لتهيئة بيئة تمكّن البلد من تحقيق أقصى تنمية ممكنة باستخدام الملكية الفكرية استخدامًا ملائمًا. كما أقرت ألبانيا الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية (٢٠١٦ - ٢٠٢٠) لبناء نظام أقوى للملكية الفكرية، يكفل الحماية الفعّالة لموضوعاتها، ويشجع الإبداع والابتكار لتحفيز النمو الاقتصادي والثقافي والعلمي في ألبانيا (Ezell & Cory, 2019, April).

وأطلقت زامبيا خطة وطنية للملكية الفكرية (٢٠١٧ - ٢٠٣٠) لضمان الاستخدام

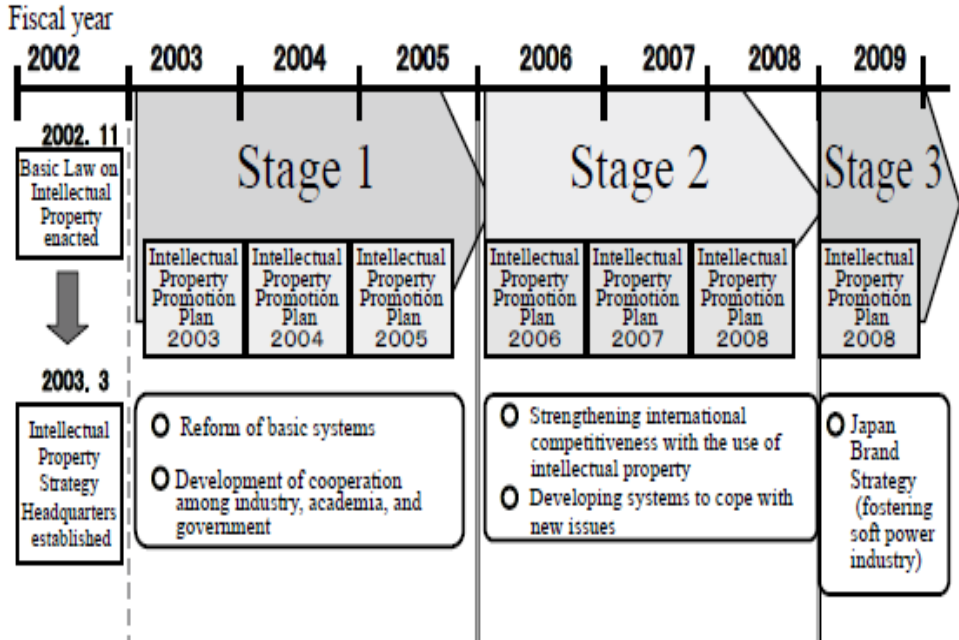
الناجح والفعال للملكية الفكرية بوصفها أداة لحفز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصناعية والتكنولوجية والثقافية، وتعزيز الإطارين القانوني والتشريعي لإدارة حقوق الملكية الفكرية.

أصدر مركز أبحاث تطوير الملكية الفكرية في الصين تقريراً لتقييم حالة تطوير الملكية الفكرية في الصين لعام ٢٠١٨م للتنمية، وقد قيم التقرير بشكل شامل حقوق الملكية الفكرية في الصين من أربعة مؤشرات رئيسية، هي: الإنشاء والتنمية والحماية والبيئة، في الفترة من (٢٠١٠ - ٢٠١٧)، والتي شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خصوصاً في مؤشر التنمية، بعد تفعيل الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية وارتفاع مؤشر تنمية الملكية الفكرية ومجالاتها في الصين الذي وصل من (٥٧.٧٣) إلى (٦١.٩١)، فانتقلت الصين من الترتيب السابع إلى الترتيب الرابع في الفترة من (٢٠١٥ - ٢٠١٦) (Guo, 2019). إن تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية أسهم في تعزيز قدرة الصين على إنشاء واستخدام وحماية وإدارة الملكية الفكرية، وتحسين اقتصاد السوق (IP strategy: Outline of the National Intellectual Property Strategy, 2020).

في عام ٢٠١٨م، أطلقت الحكومة الكندية استراتيجية شاملة للملكية الفكرية لمساعدة الشركات والمبدعين ورجال الأعمال والمبتكرين الكنديين على فهم سبل حماية الملكية الفكرية، وتعمل الحكومة الكندية على التأكد من أن المبدعين والمبتكرين يمكنهم الوصول إلى أفضل موارد الملكية الفكرية الممكنة من خلال التوعية بأهميتها والتشريعات المرتبطة بها؛ حيث يُعد بناء فهم الملكية الفكرية بين الكنديين مكوناً رئيسياً لضمان إدراك رواد الأعمال والشركات والمبدعين لقيمتها (Next Generation Manufacturing Canada, 2019, April 26)، وبناء الخبرة من خلال التعلم والتعليم، ومبادرات الملكية الفكرية التي تمثلت في إنشاء مركز الخبرة للملكية الفكرية، وإدراك العلاقة الطردية بين نمو الشركات الكندية، ونجاح الاقتصاد القائم على الإبداع والابتكار، فإنها تحتاج إلى تسويق أفكارها والمنافسة في السوق العالمية، والتعديلات الجديدة على قوانين الملكية الفكرية الرئيسية لمنع إساءة استخدام حقوقها (Innovation, 2018).

بدأت اليابان في تعزيز نظام الملكية الفكرية في مرحلته الثالثة من خلال وضع خطة تطوير لحماية حقوق الملكية لفكرية في عام ٢٠٠٩م، وكانت البداية منذ عام ٢٠٠٢م، حيث أنشأت الحكومة اليابانية المجلس الاستراتيجي للملكية الفكرية، وصاغت القانون الأساسي لها في عام ٢٠٠٣م، مع سياسة تطوير الأعمال القائمة على المحتوى في عام ٢٠٠٤م، وأسست المحكمة العليا للملكية الفكرية في عام ٢٠٠٥م (OGOSE, 2010). وقدمت خطة ترويج الملكية الفكرية لعام ٢٠١٩م، وكانت ركيزتها الأساسية بناء نظام عالمي

للملكية الفكرية لتعزيز القدرة التنافسية الصناعية، ودعم تعزيز إدارة الملكية الفكرية في صفوف الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الاستثمارية، وتحسين البيئة للتكيف مع مجتمع الشبكات الرقمية (المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ٢٠٢٠، ص ٦٦).



شكل رقم (١٠) المراحل المختلفة لتفعيل وتطوير نظام إدارة حقوق الملكية الفكرية والاستراتيجية الوطنية لحمايتها في اليابان في الفترة من (٢٠٠٢ - ٢٠٠٩)

المصدر: (OGOSE, 2010, P83)

أقدمت اليابان على عقد عدد من الاجتماعات من قبل اللجنة المعنية بالاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية اعتبارًا من يوليو ٢٠٢٠، وأجرت مناقشات مكثفة تهدف إلى صياغة استراتيجية جديدة للملكية الفكرية. بالتزامن مع ذلك، أنشئت اللجنة الفرعية للمحتوى، وفرق العمل التي تدرس مناهج نظام حق المؤلف والسياسات ذات الصلة في العصر الرقمي (Intellectual property strategy headquarters. the prime minister in action: . Prime minister of Japan and his Cabinet, 2021, July 13)

أكد مكتب حماية الملكية الفكرية بالمملكة المتحدة أن من خلال الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية التي تنتهي في عام ٢٠٢٦م، سوف تضمن أن نظام الملكية الفكرية يدعم ويلهم المبتكرين والمبدعين حتى يحصلوا على أقصى استفادة من أفكارهم على الصعيد الدولي، بحيث يمكنهم القانون والسياسات من الوصول إلى الملكية الفكرية واستخدامها وحمايتها بشكل فعال، وتكييف نظامها لمواكبة التغيير على الصعيدين المحلي والدولي،

وسيشمل ذلك التغييرات التكنولوجية، وضمان تعظيم الحوافز للابتكار، وتوضيح القيمة التي تلعبها الملكية الفكرية في المجتمع، لا سيما القضايا الكبرى لتقاسم حقوقها، والدور الذي تلعبه في مواجهة التحديات العالمية (United Kingdom. The Intellectual Property Office (IPO), 2022).

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية:

١. الكشكي، ناصر أبو زيد. (يناير ٢٠٢١) رخص المشاريع الإبداعي وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية: دراسة تحليلية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ٣(٥).
<<https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1054220>>
٢. الأمم المتحدة. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). (أبريل ٢٠١٩). نُظِم الملكية الفكرية في المنطقة العربية. الإسكوا.
<https://archive.unescwa.org/ar/events>.
٣. المنظمة العالمية للملكية الفكرية. (٢٠٢٢). التقرير العالمي للملكية الفكرية لعام ٢٠٢٢: اتجاه الابتكار. جنيف: الويبو.
<https://tind.wipo.int/record/45359?ln=en>
٤. المنظمة العالمية للملكية الفكرية. (٢٠١٦). منهجية إعداد استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية: الأداة الثالثة: المؤشرات المرجعية. جنيف: الويبو.
https://www.wipo.int/edocs/ar/wipo_pub_958_3.pdf
٥. المنظمة العالمية للملكية الفكرية. (٢٠٢٠). منهجية وضع الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية. جنيف: الويبو. الطبعة الثانية.
<https://doi.org/10.34667/tind.42699>

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Abu Sirhan, A. (2021). The reality of the application of intellectual property legislation on digital information resources at the libraries of public universities in Jordan (dissertation).
<https://doi.org/10.20944/preprints202105.0540.v1>
2. Arai, H. (2005). Intellectual property strategy in Japan. International Journal of Intellectual Property -Law, Economy and Management, 1(1), 5–12. <https://doi.org/10.2321/ijip.1.5>
3. Ezell, Stephen & Cory, Nigel. (2019, April). The way forward for intellectual property internationally. RSS. Retrieved January 28, 2023, from <https://itif.org/publications/2019/04/25/way-forward-intellectual-property-internationally/>.

4. AlGhamdi, M. S., & Durugbo, C. M. (2021). Strategies for managing intellectual property value: A systematic review. *World Patent Information*, 67, 102080. <https://doi.org/10.1016/j.wpi.2021.102080>
5. Grimaldi, M., Greco, M., & Cricelli, L. (2021). A framework of Intellectual Property Protection Strategies and Open Innovation. *Journal of Business Research*, 123, 156–164. <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2020.09.043>
6. Guo, X. (2019). The status of intellectual property in the innovation system and its relationship with competitiveness. *Proceedings of the 1st International Symposium on Economic Development and Management Innovation (EDMI 2019)*. <https://doi.org/10.2991/edmi-19.2019.105>
7. Innovation, S. and E. D. C. (2018, April 26). Government of Canada launches intellectual property strategy. *Canada.ca*. Retrieved December 6, 2022, from <https://www.canada.ca/en/innovation-science-economic-development/news/2018/04/government-of-canada-launches-intellectual-property-strategy.html>
8. The international federation of library associations (IFLA). Executive Board. (2000, August). The IFLA position on copyright in the digital environment (2000). IFLA. Retrieved February 21, 2023, from <https://www.ifla.org/publications/the-ifla-position-on-copyright-2000/>.
9. Intellectual property strategy headquarters (the prime minister in action): Prime minister of Japan and his Cabinet. Prime Minister's Office of Japan. (2021, July 13). Retrieved February 21, 2023, from https://japan.kantei.go.jp/99_suga/actions/202107/00020.html.
10. IP strategy: Outline of the National Intellectual Property Strategy. (2020). Intellectual Property Rights Management. <https://doi.org/10.1057/9781137469533.0013>
11. Nanayakkara, T. (٢٠٢٢) Methodology for the development of National Intellectual Property Strategies. WIPO. Retrieved December 5, 2022, from <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4522>
12. Next Generation Manufacturing Canada. (2019, April 26). Intellectual property strategy. | Advanced Manufacturing Supercluster Intellectual

- Property Strategy. Retrieved February 21, 2023, from <https://cdn2.hubspot.net/hubfs/5005023/HockeyStick%20PDF/IP%20Strategy.pdf>.
13. OGOSE, Y. (2010). Regional intellectual property strategy - JPO.GO.JP. Japan Patent Office Asia-Pacific Industrial Property Center. Retrieved February 22, 2023, from [https://www.jpo.go.jp/e/news/kokusai/developing/training/textbook/document/index/Regional Intellectual Property Strategy.pdf](https://www.jpo.go.jp/e/news/kokusai/developing/training/textbook/document/index/Regional%20Intellectual%20Property%20Strategy.pdf).
14. Republic of Mozambique Council of Ministers. (2007, August 28). Intellectual Property Strategy 2008 - 2018. /wipolex-res.wipo.int/. Retrieved February 22, 2023, from <https://wipolex-res.wipo.int/edocs/lexdocs/laws/en/mz/mz017en.pdf>.
15. Roughen, P. F. (2017). Ownership of Intellectual Property in the Library Complex. Library Philosophy and Practice, 1–24. https://doi.org/https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1635?utm_source=digitalcommons.unl.edu%2Flibphilprac%2F1635&utm_medium=PDF&utm_campaign=PDFCoverPages
16. The State Council of the People's Republic of China. (2008, June 5). Outline of the National Intellectual Property Strategy. Your Online Guide to Government Services in China. Retrieved February 21, 2023, from <https://govt.chinadaily.com./WS5c21a213498ee2f0291e46f4/outline-of-the-national-intellectual-property-strategy.html>.
17. The State Intellectual Property Office of the Republic of Croatia. (2010). State Intellectual Property Office. National strategy of intellectual property | State intellectual property office. Retrieved February 15, 2023, from <https://www.dziv.hr/en/national-strategy/>.
18. Svärd, P. (2021). The role of information institutions in promoting information literacy and access to information for sustainable development in the post-Truth ERA. Advances in Library and Information Science, 78–99. <https://doi.org/10.4018/978-1-7998-5018-2.ch005>
19. Swiss Federal Institute of Intellectual Property. (2022). What does an IP strategy consist of? What does an IP strategy consist of? - Swiss Federal Institute of Intellectual Property. Retrieved February 15, 2023, from

- <https://www.ige.ch/en/intellectual-property/developing-an-ip-strategy/what-does-an-ip-strategy-consist-of>.
20. United Kingdom. The Intellectual Property Office (IPO). (2022). Our strategy to 2026 - GOV.UK. UK. The Intellectual Property Office (IPO). Retrieved February 22, 2023, from https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/1074056/IPO-Strategy-to-2026.pdf.
21. Vimalnath, P., Tietze, F., Jain, A., Gurtoo, A., Eppinger, E., & Elsen, M. (2022). Intellectual property strategies for green innovations - an analysis of the European Inventor Awards. *Journal of Cleaner Production*, 377, 134325. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2022.134325>
22. Wipo. (2021). Developing a national strategy on intellectual property, traditional knowledge and traditional cultural expressions. WIPO. Retrieved February 14, 2023, from <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=3864>.
23. Wipo. (2022). Guidance for the development of an intellectual property (IP) strategy in countries in transition. WIPO. Retrieved February 14, 2023, from <https://www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4109&plang=EN>.